

## صناعة السياحة في استثمار مقومات المكان

### دراسة حقليّة (سلطنة عمان)

أ.د. عباس فضيخ – جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية .

#### المخلص:

عده الجبال احد مظاهر سطح الارض وهي نتيجة لعوامل طبيعية تعود في تكوينها الى الحركات الارضية البانية سواء كانت في القارات او تحت مياه البحار والمحيطات , وهذا يعود لحركة الصفائح الارضية بشكل عام. ولأشكالها وطبيعتها وارتفاعها اثر في تأثير العوامل الطبيعية فيها , وانتاج مظاهر يمكن استثمارها بأوجه متعددة بشرط ادارتها ادارة حكيمة عندها ستكون ركيزة من ركائز التنمية الشاملة.

يوجد في سلطنة عمان عدة سلاسل جبلية واهمها جبال الحجر (الشرقي والغربي) وهذه تمثل العمود الفقري لأرض السلطنة حيث تمتد من الشرق الى الغرب ابتداء من صور حيث سواحل بحر العرب الى عبري حيث الحدود مع العين (الامارات العربية المتحدة) وفيها اعلى القمم الجبلية (الجبل الأخضر, والرسناق , وقمة شمس 3009 م) وفي اقصى الشمال توجد جبال مسندم وهذه الجبال تعانق مياه مضيق مسندم وبانحدار شديد جدا حيث تتداخل مياه المضيق داخل الجبال. فضلا عن وجود ثلاث قمم في الغرب في ظفار وهي جبال القمر وقرا و سمحان علما بأن هذه الجبال تتأثر بالرياح الموسمية لتكون لوحة خضراء ووديان متدفقة يغلفها الضباب في صيف يحرق الجزيرة العربية.

يتناول البحث ( المقومات السياحية في جبال الرسناق الامكانيات والاشكاليات) يطرح البحث كيفية استثمار هذه الجبال من حيث بنائها , وكهوفها , وعيونها الحارة , ووديانها , ارتفاعها حيث يعمها درجات حرارة منخفضة تسمح ببناء منتجعات سياحية تستقطب الاف السياح في صيف ملتهب يعم الاقليم علما بان المنطقة يمر عليها مدار السرطان.

يحلل البحث امكانيات المنطقة ويقف عند اشكالياتها والتحديات التي توجهها في محاولة لاستثمارها بكل وجوه الاستثمار لتكون احد الروافد المهمة للتنمية الشاملة في السلطنة.

يسلك البحث المنهج التحليلي معتمدا على الاستقصاء الميداني .

ومن الله التوفيق

#### المقدمة :-

اصبحت صناعة السياحة من القطاعات الانتاجية التي تعتمد عليها كثير من دول العالم في اقتصادياته . وفي سلطنة عمان يحظى هذا القطاع يكون بالتشجيع الواسع من الحكومة التي تهدف الى ان يكون للسياحة الدور البارز مستقبلا لذلك ركزت على عوامل تنميتها وتهيئة معطياتها البيئية والبشرية

يوجد في سلطنة عمان عدة سلاسل جبلية واهمها جبال الحجر (الشرقي والغربي) وهذه تمثل العمود الفقري لأرض السلطنة حيث تمتد من الشرق الى الغرب ابتداء من صور حيث سواحل بحر العرب الى عبري حيث الحدود مع العين (الامارات العربية المتحدة) وفيها اعلى القمم الجبلية (الجبل الاخضر, والرسناق , وقمة شمس

3009 م) وفي اقصى الشمال توجد جبال مسندم وهذه الجبال تعانق مياه مضيق مسندم وبانحدار شديد جدا حيث تتداخل مياه المضيق داخل الجبال. فضلا عن وجود ثلاث قمم في الغرب في ظفار وهي جبال القمر وقرا و سمحان علما بأن هذه الجبال تتأثر بالرياح الموسمية لتكون لوحة خضراء ووديان متدفقة يغلفها الضباب في صيف يحرق الجزيرة العربية.

يتناول البحث ( المقومات السياحية في جبال الرستاق الامكانيات والاشكاليات) يطرح البحث كيفية استثمار هذه الجبال من حيث بنائها ,و كهوفها ,وعيونها الحارة ,ووديانها ,ارتفاعها حيث يعمها درجة حرارة منخفضة تسمح ببناء منتجعات سياحية تستقطب الاف الياح في صيف ملتهب يعم الاقليم علما بان المنطقة يمر عليها مدار السرطان.

يحلل البحث امكانيات المنطقة ويقف عند اشكالياتها والتحديات التي توجهها في محاولة لاستثمارها بكل وجوه الاستثمار لتكون احد الروافد المهمة للتنمية الشاملة في السلطنة. يسلك البحث المنهج التحليلي معتمدا على الاستقصاء الميداني .ومن الله التوفيق

## المبحث الاول الجبال في سلطنة عمان

تضم عمان العديد من المناطق الجبلية . ابتداء من جبال ظفار والحجر الشرقي والغربي حتى جبال مسندم (1) .

وسلسلة جبال ظفار معتدلة الارتفاع, واغلبها من الحجري الذي ينتمي الى الحقب الثالثة, وتمثل جبال ظفار ارضاً مرتفعة على شكل شريط يمتد مع الساحل ويترك سهلا ساحليا ضيقاً تشرف عليه حافات الجبال بشكل مباشر وبانحدار شديد, وهذه السلسلة تشكل عدة قمم قافزة واحدة تعلو الاخرى .

وهي بذلك تشكل سياج ممتد تقريباً من الحدود اليمنية حيث تمتد جبال قمر التي تشكل حافات حادة باتجاه الساحل والذي يضيق في بعض المناطق مما يؤدي الى تعانق الجبال بمياه البحر مكونة مناظر طبيعية خلابة (2).

اما الاتجاه الاخر والذي يقع خلف الساحل فقد تمزقت سفوحه في كثير من الوديان المتجهة نحو الصحراء , وتستمر المرتفعات مع الساحل فتتصل جبال القمر بجبال القرى التي تشرف على مدينة صلالة وتحضنها مكونة صورة فريد لتغذية الساحل بأساس الحياة (المياه) (3) .

لقد كان لانحدار الساحل الحاد في الحافة الجنوبية بروز جروف جبال القرى والتي ترتفع حوالي 1000م, التي فعلت بها عوامل التعرية فانكشفت مجموعة من الصخور الرسوبية بمستويات مختلف مخرتنة تحت طبقات الصخور الجيرية والتي تعود الى الحقب الثالث وتقع على قاعدة بلورية قديمة . ثم تستمر الجبال مع الشواطئ حتى تصل جبل سمحان الذي يحاول الابتعاد عن الساحل الجنوبي. الا ان نهاياته تطل على خليج كوريا موريا . وكانت جزر كوريا موريا هي امتداد له (4) .

لقد كان لهذا الشريط الساحلي من الجبال اثر كبير في استقبال كميات كبيرة من الامطار الموسمية . كونها تشكل سياجا يحتضن الرياح الموسمية الجنوبية الغربية. ,التي تهب في يونيو حتى سبتمبر ,فتسقط امطارها على هذا الوجه بشكل اكثر كثافة مما هو عليه في سفوحها التي تقع في ظل الرياح مما اتاح فرصة نمو غطاء نباتي كثيف يكسو المنطقة بحلة خضراء كما تنتشر فيها بعض الكهوف , التي تدل على غزارة هطول الامطار في العصور

السابقة فالإمطار تذيب نسباً من ثاني اوكسيد الكربون وبذلك تحوله الى حمض له خاصية قوية للتآكل وتفتت الصخور الكلسية واذابتها فينتج عنها الكهوف التي تحتوي على صور بديعة في داخلها الهوابط والصواعد , كما تظهر بعض التشكيلات وكأنها اعشاش الطيور المتسببة عن نحت الانهار الجوفية من وحافات مغسولة وبأشكال بديعة.

كما تمتلك جبال ظفار عدة كهوف وتجاويف لها امكانيات سياحية عالمية ومن هذه التجاويف حفرة ( الطيق ) وهي اكبر حفر للكارست في العالم حجمها يبلغ 300 مليون متر مكعب وذلك نعتقد ان أهميته السياحية تناهز الأهمية السياحية لقمة افريست في جبال الهملايا وفضلاً عن هذا التجويف الهائل الذي بنته الطبيعة بخصائصه فائقة الجمال كونه خزن ارضي لحفظ المياه يوجد تجويف اخر وهو تجويف طوي اعتبر والذي يبلغ حجمة 97, ويصل عمقها 211متر, كما توجد عدة تجاويف وكهوف تنتشر في مرتفعات ظفار (5).

اما الحافات الشمالية للجبال فقد مزقتها الوديان التي في صحراء الربع الخالي . وتتقطع سلسلة جبال ظفار عند الحافات الغربية لخليج كوريا موريا , وبعدها تستمر اراضي منخفضة واسعة متمثلة في جدة الحراسيس والحقف ورمال الوهييه الى ان تظهر جبال الحجر و التي تمتد على شكل سيف من راس الحد الى راس مسندم محتضنة سهل الباطنة الخصب , وصخور السطح في هذه الجبال رسوبية صلبة شديدة المقاومة , وتمتلك قمماً شاهقة على شكل زوايا مائلة واخرى هشة واقل صلابة تعرضت لعمليات الحث واصبحت اكثر انخفاضاً . فضلاً عن لآلى الصخور البلورية التي تمثل افويليت سمايل. والتي تشكل قمماً اكثر انخفاضاً لكنها اكثر انحداراً , وعندما تتفتت تكون سطوح غير متناسقة مكونة تضاريسها يصعب تسلقها لذلك تعد مناطق مهمة في العالم في رياضة التسلق . انظر خريطة(1).

وفي الجبل الاخضر تشكل طبقات من الحجر الجيري الذي تحلل بعضه بفعل مياه الامطار والتي تؤدي الى اذابتها وخروجها الى السطح مختلفة فراغات وكهوف.

يوجد فب جبال الحجر الشرقي من اكبر كهوف العالم وهو كهف مجلس الجن الذي يقع في بجبل بني جابر في هضبة تسمى سلمى بالقرب من ولاية الحمراء. وللكهف عدة تجاويف يزيد حجمها على اربع ملايين متر مكعب (6).

وللكهف فتحتين واحدة يدخل من خلالها الماء الذي يجلبه الوادي من الجبل وتسمى (الهوته) , اما الفتحة الثانية والتي تسمى (الفلاح) يخرج منها الماء بعد رحلته الطويلة والملتوية عبر دهايز الكهف وهو من الكهوف الفريدة في تشكيله فمثلاً لا يمكن الوصول اليه الا من خلال فتحة صغيرة في الاعلى , وعن طريق هذه الفتحة تتدلى بالحبل حتى تصل الفناء الواسع لذا يعد كهف مجلس الجن من عجائب الطبيعة لاحتوائه على العديد من التراكبات والاشكال الفريدة .ففي الساحة الداخلية توجد زقورة على شكل هرم دائري متكون من عدة مدرجات(مساطب) من حجر الترافرتين ويحيط بها جدار رقيق يحتضن اعداد كبيره من الكرات على شكل لآلى وينتهي في الاعلى بقية رسمتها الطبيعية عبر ملايين السنين . كما يحتوي على قبو متوهج كأنه يحكي سرّاً من اسرار الطبيعة وعلمن الانهار الجوفية الجارية اشكالا يقف المرء امامها مبهوراً لعظمة التصوير وكأنه في عالم الخيال لذلك يعد كهف الجن معلماً سياحياً فريداً يمكن من خلاله استقطاب ملايين السواح , ويصبح مورداً طبيعياً لا ينضب . يدر على الاقتصاد العماني مبالغ الطائلة اذا تمت تنميته .

فضلا عن كهف مجلس الجن هنالك كهف اخر ملفت للنظر وهو كهف صور يوجد في تكوينات الصخور الجيرية التي تنتمي الى الفترة الثلاثية , ولكهف فتحة كبيرة على شكل قوس تزيينه فسيفساء من الصواعد والنوازل ثم دهليز ضيق يصل الى عدة تجاويف مزروعة فيها الصواعد والنوازل (7). انظر صورة رقم(1).

وحوض جاف به اثار شلالات تعود الى فترات سحيقة ساد فيها مناخ ممطر . وتنتشر الكهوف والتجاويف الكارستية في مناطق عديدة بجمال عمان وبالتأكيد ستكون هذه المظاهر الطبيعية من اهم الجذب السياحي تجذب السياح لمشاهدتها .

وتنتشر في الجبال العيون المائية التي تعد المصدر الاول في تغذية المصاطب الخصبة والتي يشتهر بها الجبل الاخضر مع مناخ معتدل ولطيف صيفاً وهنا يشكل صورة للتحدي والتكامل والطبيعي بيئة وبين جبال ظفار اذ يمثلان ركيزتي سياحتان عظيمتان لاستقطاب الذين يهربون من هجير الصحراء ورياح الموسم في دول الجزيرة العربية ويعتقد البحث ان هذا المكان سيتحول في المستقبل الى قبلة للسياحة الخليجية والصيفية بدلاً من أوروبا وبلاد الشمال.

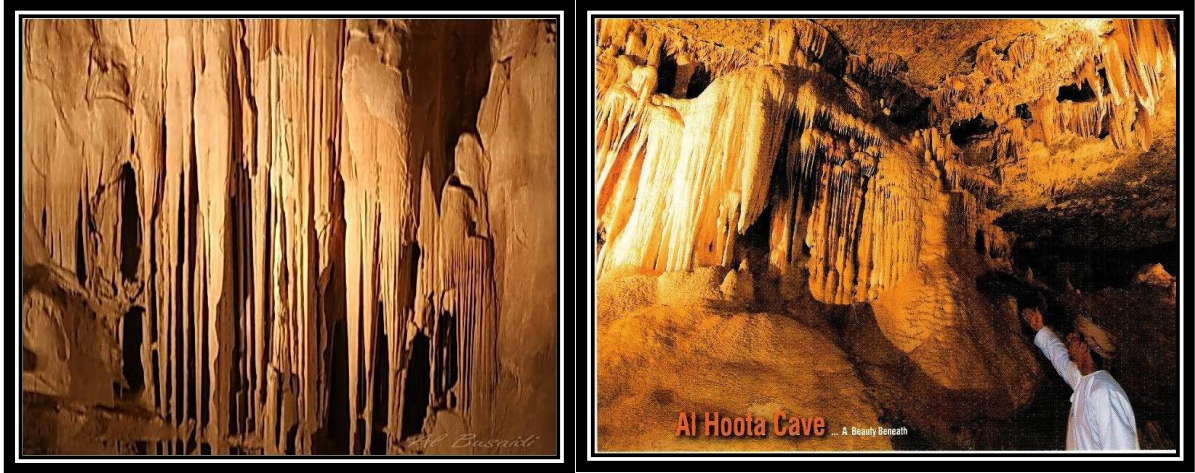
فضلا عن وجود بعض التشكيلات في عدة جبال او التلال والتي تنتج من ترسبات المعادن والاملاح المذابة في المياه الجارية على الصخور والتي تعد صورة اخرى من صور الطبيعة العمانية التي تهتم السياحة العلمية .

خريطة (1) طبوغرافية عمان



المصدر / <https://www.google.com/search?q=>

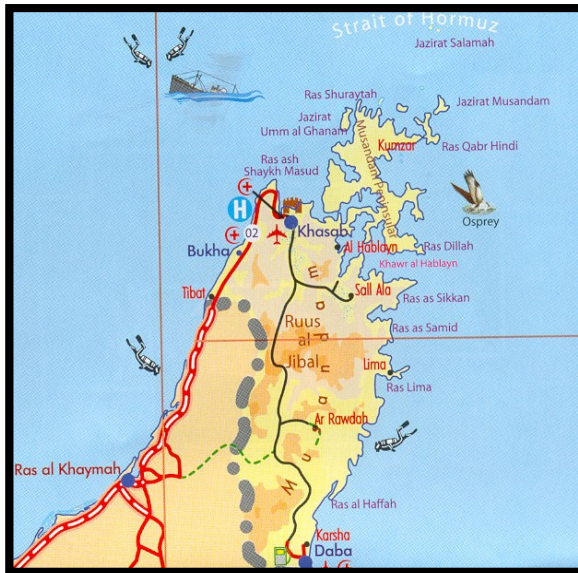
## صورة (1) الصواعد والنوازل في كهوف سلطنة عمان



المصدر / دراسة ميدانية

وصورة الجبال في شبه الجزيرة مسندم تبين تضاريس شديدة التقطع وعرة التضاريس وتتألف من صخور جيرية تعود الى العصرين الجوراسي والطباشيري وتعرف بصخور مسندم ونتيجة للعيوب التي حدثت في صخورها ادت الى زحف اجزائها على بعض فتمزقت بفعل النعرية المائية فتحوّلت الى كويستات ومسندات وحواف راسية تفصل بعضها عن بعض الاخر اودية غارقة مشكلة خلجاناً قريبة من شكل الفيوردات والتي تنفرد بها سلطنة عمان عن باقي اجزاء الخليج العربي والدول العربية. انظر خريطة (2)

خريطة (2) شبه جزيرة مسندم



المصدر / <http://musandam2017.blogspot.com/2016>

والاودية الغارقة هذه احدثتها الازمنة الجيولوجية التي مرت بها عمان حيث كانت قريبة من القطب الجنوبي مترين مرة ما بين 500\_600 مليون سنة واخرة قبل 300 مليون سنة انتقلت خلالها في رحلة كأنها خط بياني

متذبذب ابتداءً من خط الاستواء قبل 600 مليون سنة الى مدار الجدي والى دائرة العرض 50 جنوباً تقريباً ثم الى الشمال حتى خط الاستواء ثم تحركت نحو الجنوب الى دائرة عرض 55 جنوباً ثم شمالاً الى خط الاستواء حتى وصلت خدار السرطان في الوقت الحالي (8).

كما ان المنطقة تعرضت الى حركة هبوط في قشرتها الارضية الامر الذي ادى الى انفصال سلاسل جبال زاجروس عن جبال عمان بالشق المائي الذي كون مضيق هرمز .

ان ظاهرة الادوية الغارقة او الفيوردات مهيئة لان تكون مناطق سياحية مهمة كونها تمثل بيئة طبيعية تتعاقد فيها المياه الالسن داخل اليابسة واليابس الممزق داخل المياه. كخور الجبلين وخور ند وخور الشعم والذي تكثر فيه رؤوس والغيب مثل غبت تب وغبت صيبي وقدح والعين وخور قلتي وخور مقلب وخور فانا وخور نظيفي وغبة الشابوص ودوحة الشيصة . وتملك هذه الدوحة مجموعة من الاخوار فظلاً عن بعض الجزر كجزيرة الحمراء والى الشمال من دوحة الشيصة يوجد كثير من الاخوار وكأنها ثوب ممزق اهمها خور فوه وخور فكدى وخور مصيلي وخور كمزار وخور الرن وخور قلته وخور فردي , كما توجد مجموعة من الجزر اهمها ام الغنم ويفصلها عن اليابس خور القريح وجزيرة نافورية (مخيوك) ويفصلها مضيق صغير جداً يسمى باب شريطة وجزيرة او صير و فجرو ومخيليف مفصولة بممر مائي صغير اسمة باب مخيليف وهذه الجزر , والى الشرق منها تقع جزيرة مسندم وهي جزيره مفصولة عن اليابس عن طريق ممر مائي اسمة باب مسندم (فك الاسد) والى الشمال من جزيرة مسندم تقع جزيرة كشلو (ابو صفر) ثم جزيرة بورشد والى الغرب من شبه جزيرة مسندم توجد عدة اخوار اهمها خور حمضي وخور فجة وخور عزب وخور خصب وخور موخي وخور حنة وخور عيدة . كما يوجد اكث من 50 راس ارضي في مسندم . هذا الاخيل الواسع الذي يمثل اخطبوطاً او ارضاً ممزقة وكأنه نجمة بحر , وهو نجمة الخليج العربي والذي يعطي منظراً بديعاً وفريد لا وجود له وفي اي بقعه من الارض العربية لذا يمكن ان نجعل منها منطقة سياحية راقية بخاصة سياحة تسلق الجبال . كون الجبال فيها مشرفة اشرافاً راسياً على المياه , واذا تم بناء شبكة من الفنادق على شكل مدرجات من قمة الجبال الى سطح البحر , وعلماً منظومة للنقل عن طريق الاسلاك تشمل رؤوس واخوار المطقة كافة وبالتنقل خلالها يمكن مشاهدة المشهد الطبيعي البديع والفريد كاملاً عندها لا يبارحها السواحل بتاتاً (9).

## المبحث الثاني : لامكانيات السياحية لجبال الرستاق

او - لامكانيات الطبيعية:

· التضرس وتشكيلاته.

جبال الرستاق جزء من جبال الحجر الغربي وتعود لنفس الحركة التي تكونت بها جبال الحجر حيث

ارتفاع قاع المحيط من رأس الحد حتى مسندم محتضنه سهل الباطنة الخصب وت تلت بها الصخور الرسوبية

شديدة المقاومة مع افويليت سمايل وفيها قمم شاهقه على شكل ان دارات مائلة واخرى هشة واقل صلابة تعرضت لعمليات تعرية واصبحت اقل ارتفاعاً مظهرتاً صخور بلورية التي تشمل افويليت سمايل مشكلة قمم اشد انحداراً ويصعب تسلقها ذلك تعد مناطق مهمه لرؤية التسلق 0 . انظر صورة رقم ١) .

وجبال الرستاق هي امتداد للجبل الاخضر وتتكون من طبقات للحجر الجيري الذي تحلل بعضه بفعل مياه الامطار التي اذابة اجزاء منها وخروجها مع الماء الجوفي مخلفة فراغات وتجاويف كبيرة وكهوف تنتشر على الصواعد والنوازل تتوزع الكهوف في جبال الرستاق وخاصة منطقة الوشيل ١ .

#### صورة رقم ١) جبال الرستاق



المصدر/ دراسة ميدانية.

وترتفع جبال الرستاق في اعلى قمه الى 050 م) تشكل مثلث غير متساوي الاضلاع مع قمة الجبل الاخضر وجبل شمس، وهذا الثلاثي الطبيعي يمكن ايصاله بخط تلفريك يصل هذه النقاط الثلاثة بعد عمل

منتجعات سياحية (مدن سياحية) على هذه القمم الثلاثة وتكون منطقة الانطلاق من مدينة الرستاق التي لا بد ان تهيء المساحة الكافية لاستقبال الاف السيارات القادمة من الخليج.

- العيون:

تعد العيون من المقومات السياحية الطبيعية في السلطنة اذ تحتضن من العيون والينابيع الارضية المتداخلة مع الجبال ولهذه العيون خصائص طبيعية تختلف من واحد الى اخرى, من حيث وفرة مياهها وصلاحيتها للشرب , ومن المعلوم ان نوعية مياه العيون مرتبطة بكمية المعادن التي تتركب منها الصخور التي تمر او تترشح من خلالها المياه الجوفية التي تذيب بعض المعادن. فتؤثر نسبة المواد الذائبة في طبيعة وجودة المياه الجوفية وخصائصها.

تنتشر العيون المائية في جبال الحجر التي منها جبال لرستاق وتحتوي على عدد من العيون <sup>2</sup> .

واهم لعيون في الرستاق هي: (عين الكسف) انظر صورة رقم ١ (عين تقع التي تقع في مقدمة جبال الرستاق .

صورة رقم ١ عين الكسفة



المصدر/ دراسة ميدانية

مياه عين الكسفة حاره ومعدل درجة حرارة مياهها هي 10 ( صيفاً وشتاء<sup>3</sup> ) ، وهي عين كبريتية والمياه المتدفقة من جوف الارض عمل لها حمامات عديدة للرجال واخرى للنساء حيث السياحة العلاجية ومن المعلوم ان عين الكسفة يأتيها طالبي العلاج من جميع انحاء الخليج حيث تعد هذه العين من مناطق الجذب السياحي خاصه وان السلطنة تمتلك طرق حديثة وسريعة والوصول سهل جداً مع امان تا .

- الوديان:

حيث تعد الوديان من اهم العوامل للجذب السياحي خاصه حيث تمثل مساقط مائية داخل الجبال وتنمو على جوانبها غابات النخيل واشجار الحناء ولا يكاد يمر يوم يخلوا ودي منها من السائحين للتمتع بالمنظر الخلا انظر صورة رقم 4 .

صورة رقم ١ ( الوديان في الرستاق



المصدر/ دراسة ميدانية

ثانياً/ التفاعل البشري مع ظروف المكان

· الافلاج :

كانت ولا زالت الافلاج من عناصر الجذب السياحي والافلاج مجاري مائية مبلطه وقسم منها مسقف تأخذ

مياهاها من الجبال عن طريق عمل ابار افقية طول هذه الف حات (الابار) يمتد لمسافة كيلومتر او اكثر في طبقة

حامله للماء داخل الجبال فيتم ترشيح المياه لتتجمع وتتدفق ويعتمد عليها في الزراعة وتعد رمزاً من رموز الحضارة العمانية<sup>(4)</sup> .

وعملت الافلاج بنظام هندسي راقى جداً خاصة في انسيابية المياه او من حيث نقل المياه الى مسافات طويلة وتدفقها ومستوى جريانها، مع فهم عالي للبيئة وكيفية التعامل معها دون الاضرار في نظامها البيئي لقد بي في قسم منها انفاق طويلة جداً تحت الارض وقسم منها ارتفاعاتها كبيرة جداً. فأصبحت اليوم قبلة للسواح من اوروبا والخليج العربي. انظر الصورة رقم ١ أ .

صورة ١ أ ) الافلاج



### المصدر/دراسة ميدانية

والفلج يمثل نظام يشمل النظام عدة عناصر هي:

- نظام الفلج وهي منطقة التغذية والساقية والحقول.
- ام الفلج وهي المنطقة التي تدخل منها المياه الى القناة.
- الساعد وهو رافد يرفد الفلج بكمية من المياه ويلتقي مع القناة.
- ضفة وهي عبارة عن فتحة عمودية على شكل تنزل من سطح الارض الى القناة.
- الشريعة وهي جزء من القناة الناقلة للمياه يظهر بها الماء لأول مره على سطح الارض<sup>(5)</sup>.
- السدود في جبال ولاية الرستاق:

تشكل السدود ثلاث وظائف وهي لخزن المياه والآخرى سدود تغذية واخيراً سدود الحماية يوجد في الرستاق مجموعة من السدود التي بنيت في الوديان التي تشق الجبال لتكون بحيرة ذات امتدادات متداخلة مع الجبال يأملها السواح من كل مكان<sup>(6)</sup> وبذلك كانت احد عوامل الجذب السياحي في الرستاق .

### · القلاع والحصون:

بنيت اغلب القلاع في سلطنة عمان في جبال, وفي ولاية الرستاق توجد مجموعة من القلاع اهمها قلعة الرستاق وحصن (الحزم) انظر الصورة رقم 6 ) وتعد هذه القلاع من اهم المرتكزات السياحية البشرية كونها منتج اهل عمان وابداعاتهم وتناغمهم مع البيئة وعملوا فيها تنظيمات اجتماعية وامنية, لقد بنيت قلعة الرستاق في القرن السادس اله لادي والحصن مبني على مرتفع يعطيه اهمية عسكرية فتم استغلال الموضع فيه استغلالاً امثلاً<sup>(7)</sup> .

كما ان حصن الحزم يمثل تحفة معمارية مميزة بني عام 708 م)

صورة رقم ٦ ( قلعة الرستاق وقلعة الحزم في ولاية الرستاق .



المصدر/ دراسة ميدانية

- الزاجر (اله جور):

وهو طريقة من طرق رفع المياه الجوفية من الابار لسقي المزروعات باستخدام قوة الحيوانات ويستخدم

في مقدمات الجبال وفيه طقوس يعملها المزارعين من حيث الغناء مع لحن (البكر ) الدائرية واله جور يعد من

عناصر الحضارة العماني . انظر صورة رقم ٧ ).

الصورة ( 7 ) الزاجر والمنجور .



المصدر / دراسة ميدانية

«اولت عمان وبجهد حثيث ان تستغل امكانيات المكان لتصنع منة حلقة كثيفة من التنمية المستدامة

ليرفد دخلها بعملات صعبة خارج نطاق النفط الذي يعد اليوم عامل مكبل اقتصاديات الدول النفطية.

### ثالثا - لاشكاليات التي تواجه السياحة في جبال الرستاق.

تواجه السياحة في الرستاق عدة محبطات على الرغم من ان التوجه العام للحكومة والتي توجه نحو تنشيط قطاع السياحة لأهميته في تنوع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على اقتصاد احادي الجانب خاصه وان السلطنة تمتلك مقومات سياحية تتفرد بها لاعتن دول الخليج العربي وخاصة الامكانيات الطبيعية الفريدة وخاصة المناخ حيث تمتلك صلاله صيفا موسميا حيث الامطار الصيفية ويعم جبال صلاله وجالها الرذاذ المائي الذي يلف المنطقة مع انخفاض في درجات الحرارة تنتج هذه الظروف غطاء نباتي وعشبي يغمر المنطقة مع وديان غامرة بالمياه ويرتفع خريبر المياه في صيف يكاد يحرق الجزيرة العربية جعل من مواطني الدول الخليجية يهربون الى مناطق باردة فبدل ان يذهبوا الى اوروبا ستكون صلاله وجبال عمان اقرب وتكفتها اقل وبهذا مخطط ان يدخل السلطنة من 3 الى 4 مليون سائح فضلا عن المقومات البشرية حيث كانت عمان احد ركائز الحضارات القديمة المتمثلة في اليمن والعراق وعمان فميناء سمهرم يعود الى الاف السنين كذلك الافلاج كونها شاهد منتج حضاري لأهل عمان وغيرها.

ومع ذلك تواجه السياحة في الرستاق عدة اشكاليات منها:

1-التصرفات غير الواعية لبعض الاشخاص والذي يعتبرو بعض الاشكال الارضية قد تؤسس للإلحاد بسبب جذبها لبعض الاجانب والتقرب لها والتضرع حيث تم تهديم وتكسير بعض الصواعد والنوازل في احد الكهوف في الرستاق.

2- استخدام مياه عين الكسفة من قبل الاهالي في الرستاق القرييين من العين في غسل الملابس والصحون ,مما يجعلها تنافس السائح الذي قطع مسافة طويلة لأجل ان يغتسل بمياه العين الكبرى الحارة لمعالجتها كثير من الامراض الجلدية والتشنجات العضلية.

3-معارضه من قبل بعض اهالي الرستاق في بناء الفنادق مما يجعل السائح الذي يقدم الى الرستاق لابد له ان يعود منها لعدم وجود فنادق فاقرب فندق يبعد 80 كم في منطقة السوادي وهذا يعيد جدا على سائح ان يزور كل المواقع السياحية في يوم واحد.

4- التضرس الشديد في جبال الولاية يجعل فتح الطرق فيها مكلف للغاية مع صعوبة ادخال المعدات الثقيلة.

5- بعد دخول الكرة الارضية في مرحلة ارتفاع في درجات حرارتها خاصة وان الولاية تقع المنطقة قرييه جدا من مدار السرطان الامر الذي يهددها بحالة جفاف شديدة يمكن تراجع فيها كمية المياه التي تجري في الوديان وتراجع معها الغطاء الاخضر.

ومن الله التوفيق.

### الاستنتاجات:

- 1- بين البحث ان سلطنة عمان تمتلك امكانيات هائلة طبيعية انتجتها الطبيعة ، وبشرية انتجها العمانيون كمقومات لسياحة كثيفة تصبح رافداً اقتصادياً مهماً مكانه الدور الاول في الاقتصاد العماني .
- 2- تتوزع هذه الامكانيات السياحية في جميع محافظات و ولايات السلطنة .
- 3- تشكل الرستاق بوابة مهمة لامتدادات سياحية ، فضلا عن كونها معبرا او حلقة وصل بين دول الخليج ومناطق السلطنة ، باستثناء السعودية .

### التوصيات:

- 1- يوصي الباحث باعتماد خطة استراتيجية من خلال وزارة التخطيط لتعتمد السياحة في السلطنة كمورد رئيسي يرفد الاقتصاد العماني ويكون مصدراً للتنمية الشاملة فيها .
- 2- يوصي الباحث ببناء خطة استراتيجية يتم فيها ربط المواضع السياحية في السلطنة بطرق حديثة دولية مع تعدد انواعها .
- 3- التحرك اعلامياً وعبر قنوات اعلامية عربية ودولية ، يتم من خلالها تعريف شعوب العالم بمقومات السياحة العمانية وخاصة ولاية الرستاق .
- 4- اصدار قوانين رادعة امام من يحاول الاساءة لهذه المقومات .
- 5- بناء شبكة من المنتجعات السياحية كمتطلب سياحي مؤهل لاستقطاب اعداد هائلة من السواح .
- 6- اعتماد النقل الهوائي ( التلفريك ) لربط مجموعة من القمم الجبلية العالية في الرستاق.

## المصادر-

- 1- محمد متولي – حوض الخليج- الجزء الاول- الانجلو مصرية- القاهرة-1975-ص19.
- Galvin , Allen JR. the modernization of the Sultanate,USA-p77.
- 2- محمود طه ابو العلا –جغرافية مجلس التعاون الخليجي\_ مكتبة الفلاح الكويت-1985-ص38.
- Chapman,R. S. General information on the Arabian Pninsula, Quaternary period in KSA 1978 –p102.
- 3- وزارة الاعلام –سلطنة عمان المنطقة الجنوبية ظفار –مسيرة الخير –ا مسقط-1986-ص28.
- 4- محمود طه ابو العلا –جغرافية مجلس التعاون الخليجي-مصدر سابق-ص108.
- 5- جودة حسنين جودة-شبه الجزيرة العربية- دار المعرفة الجامعية-الاسكندرية -بلا-ص54.
- 6- فيليب رفلة واحمد سامي- جغرافية الوطن العربي- ط4-مكتب النهضة- القاهرة 1970-ص102.
- 7- شركة تنمية نفط عمان –دائرة العلاقات العامة والاعلام- تراث عمان الجيولوجي-1985-ص19.
- 8- شركة تنمية نفط عمان –دائرة العلاقات العامة والاعلام-المصدر السابق-ص21.
- 9- المصدر السابق نفسه-ص23.
- 10- عبد العباس فضيخ-النفط والتطور السياسي والاقتصادي لسلطنة عمان-1992-ص77.
- 11- حنا سمير وزميله-دراسة جيولوجية وهيدرولوجية للمنطقة الواقعة بين طوي اعثير وتشروب – جامعة السلطان قابوس-1994-ص117.
- 12- تراث عمان الجيولوجي –شركة تنمية نفط عمان –دائرة العلاقات العامة-1989-ص59.
- 13- محمود شعبان-عيون الماء في سلطنة عمان- دائرة المياه السطحية –وزارة الموارد المائية-1994-ص10.
- 14- حامد بن سعيد الصوافي-احصائيات وقوائم الافلاج في سلطنة عمان-2000-ص23.
- 15- وزارة الموارد المائية –مشروع حصر الافلاج في سلطنة عمان-2000-ص37.
- 16- وزارة الموارد المائية-السدود في سلطنة عمان-1998-ص43.
- 17- رئاسة مجلس الوزراء-القلاع والحصون في سلطنة عمان -2001-ص77.